محمود صالح لاصابة عدة اهداف في آن واحد : (١) ابعاد عنصر فاعل ونشط من الطريق (٢) خلق حالة من الذعر لدى النشيطين من المناضلين في الخارج ،لجعل حركتهم اضيق واقل نشاطا · ولقد شكلت العاصمة الفرنسية خلال السنتين او الثلاث الماضية احدى اهم مراكز النشاط السياسي الفلسطيني ، واخذت في الآونة الاخيرة تمثل مركز جذب لقوى عديدة ، وهذا ما اثار الاوساط الصهيونية فيها · وليس صدفة ان تتركز الاغتيالات التي نفذها الصهاينة ، في باريس ، وليس صدفة ايضا ان لا يكشف البوليس الفرنسي حتى الان عن اي من مرتكبي هذه العمليات الاجرامية · ولهذا فنحن لا نستبعد ان يقدم العملاء الصهاينة على اعمال اجرامية اخرى في فرنسا تحديدا وخارج فرنسا بشكل عام ، في محاولة منهم لخنق هذه الحالة قبل ان تنمو وتتجذر ، ولا سيما بعد ان ضاقت مجالات الاعلام الفلسطيني اثر النتائج التي اسفرت عنها الحرب الاهلية الوطنية في لبنان ، واعادة التحرك السياسي الفلسطيني في الخارج الى دائرة العنف والعنف المضاد ، لتضييق الخناق على هذا التحرك وعزله عن اطاراته الصديقة والمناصرة له · وكما قلنا ، فقد اتخذ العدو الصهيوني من العنف الخارجي مرتكزا لتشويه نضالاتنا الوطنية وعزلنا عن الرأي العام الدولي ·

٣) استباق اي توجه نضالي نحو العودة الى العنف الخارجي بتهيئة المجتمع الدولي لشن هجمة واسعة على نهج العمليات الخارجية · نحن لا نشك اطلاقا ان الدوائر الصهيونية تبني حسابات الان على ان ما اسفرت عنه الحرب الاهلية الوطنية في لبنان من نتائج قد يدفع بعض القوى الفلسطينية الى العودة الى العنف الخارجي للخروج من دائرة الحصار الذي تتعرض له الثورة الفلسطينية · ويبدو ان هذه الدوائر تاخذ في حسابها ما اسفر عنه الحصار الذي تعرضت له الثورة الفلسطينية اثر معارك ايلول في الاردن · فبعد ان فقدت الثورة مواقعها العلنية في الاردن ، نما في الاوساط الفلسطينية تيار نهج العنف الخارجي · وعبر هذا النمو عن نفسه بكثافة العمليات الخارجية خلال عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ · ونحن لا نذيع سرا اذا قلنا ان الحسابات الصهيونية هذه مجرد هراء ، فالمد الذي بلغه النضال الوطني الفلسطيني تخطى اطار العنف الخارجي كوسيلة للخروج من الحصار · اضافة الى ان العنف الخارجي لم يكن وليد الانحسار والتطويق فقط بل كان نهجا خاطئا ، وهو نهج آخذ بالتراجع يوما بعد يوم على ارض الممارسة النضالية ·

على ضوء كل ذلك ، فاننا نرى ان اغتيال المناضل محمود صالح ، هو عمل صهيوني استباقي لمواجهة احداث متوقعة، اضافة الى انه عمل يستهدف فتح ملف العمليات الخارجية لمواجهة التحرك السياسي والاعلامي النشط للقوى الوطنية الفلسطينية ومحاولة تطويق هذا التحرك بذكريات العنف الخارجي · وهذا ما تؤكده الملابسات التي رافقت اعتقال واطلاق سراح المناضل « ابو داوود » ·

اعتقال المناضل ابو داوود ·

سافر الاخ ابو داوود الى باريس ضمن وفد فلسطيني لحضور تشييع جثمان الشهيد محمود صالح · لقد دخل الاخ ابو داوود فرنسا باذن رسمي وبمعرفة وزارة الخارجية الفرنسية · وخلال وجوده في باريس التقى مع مسؤولين في وزارة الخارجية الفرنسية · واعتقل بعد هذا اللقاء ويوم تشييع جثمان الشهيد محمود صالح ·